

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

(أ) المبحث الأول : لمحة عن ميدان البحث

١. لمحة عن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج

تُعدّ مدرسة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج إحدى المؤسسات التعليمية الموزعة على اثني عشرة (١٢) منطقة في تبالونج. وقد تم اعتماد هذه المدرسة رسمياً من قبل وزارة الشؤون الدينية بمنطقة تبالونج بموجب القرار رقم (١٤٢) لعام ١٩٦٨م، والصادر بتاريخ ٦ يوليو ١٩٦٨م. وتُصنف المدرسة ضمن مرحلة التعليم المتوسط الإسلامي الحاصلة على درجة الاعتماد (أ) وفقاً للشهادة رقم-758/BAN (SM/SK/2019) في تانيونج بمنطقة تبالونج بكاليمانتان الجنوبية. وفي ممارسة أنشطتها التربوية، تخضع المدرسة لإشراف وزارة الشؤون الدينية في المنطقة؛ حيث تتميز بموقع استراتيجي يدعم العملية التعليمية لوقوعها في منطقة مركزية بالمدينة، مما يسهل وصول الطلاب ومنسوبي المدرسة إلى موقعها.^١

تبلغ المساحة الإجمالية لمدرسة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج حوالي ٤.٠١٥ كيلومتر مربع، وتضم مجتمعاً تعليمياً يتكون من ١٠٦٤ طالباً وطالبة.

¹ Tata Usaha, "Profil MTsN 4 Tabalong", Mei 2024

ويتألف الكادر الإداري والتعليمي من ٤٢ معلماً من الموظفين الحكوميين (المدنيين)،

بالإضافة إلى ٣٣ موظفاً غير حكومي يشملون المعلمين وطاقم الشؤون الإدارية.

تتمثل أهداف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج فيما يلي:

(أ) تطوير وتطبيق المناهج الدراسية بما يتوافق مع معايير التعليم الوطنية، مع التركيز

على الوعي بالبيئة الصحية المرتكزة على قيم الإيمان والتقوى.

(ب) الحفاظ على البيئة المدرسية من خلال تعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة الصحية

المستدامة.

(ج) القدرة على منع التلوث البيئي، لا سيما في المناطق المحيطة بالمدرسة.

(د) خلق بيئة مدرسية باردة، مريحة، وصديقة للبيئة.

(هـ) تطوير الأنشطة التعليمية داخل الفصول الدراسية من خلال إعطاء الأولوية

للتربية الأخلاقية وبناء الشخصية.

(و) رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب لتأهيلهم للمنافسة في الالتحاق بمراحل

تعليمية أعلى.

(ز) بناء روابط متناغمة بين منسوبي المدرسة، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي.

(ح) تحسين جودة المرافق والبنية التحتية لرفع كفاءة الخدمات التعليمية في المدرسة.

(ط) تعزيز المهنية لدى المعلمين والكوادر التعليمية من خلال برامج تطويرية تخصصية.

ي) تنفيذ برامج التوجيه لتنمية مواهب الطلاب وصقل اهتماماتهم المختلفة.

٢. لمحة عن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج

قبل تغيير اسمها إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، كانت هذه المدرسة تُعرف باسم "المدرسة المتوسطة مفتاح العلوم الإسلامية الأهلية بتانتارينجين" والتي تأسست بجهود مجتمعية في ١٥ مارس ١٩٨٣م. وقد حصلت المدرسة على شهادة التسجيل من المكتب الإقليمي لوزارة الشؤون الدينية بمقاطعة كاليمانتان الجنوبية تحت الرقم (W.o/6/132/X.b-SKT/87): بتاريخ ١ ديسمبر ١٩٨٧م، ثم نالت ميثاق المدارس من المكتب ذاته برقم (W.o/6/170/X.b-p/91): بتاريخ ٥ فبراير ١٩٩١م. وبناءً على قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (٤٨) لعام ٢٠٠٩م، الصادر في ٦ مارس ٢٠٠٩م، تم اعتماد تحويلها إلى "مدرسة تانتارينجين المتوسطة الإسلامية الحكومية". وتلا ذلك قرار وزير الشؤون الدينية رقم (٦٧١) لعام ٢٠١٦م، الصادر بتاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٦م، بشأن تجديد وتحديث المسمى ليصبح المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج الحكومية.^٢

تقع المدرسة في شارع سيدوارجو، الحي الخامس قرية تانتارينجين، موارا هاروس بمنطقة تبالونج في مقاطعة كاليمانتان الجنوبية. حصلت المدرسة على درجة الاعتماد

² Tata Usaha, "Profil MTsN 12 Tabalong", Juni 2024.

(B)، وحصلت على الصفة الرسمية كمدرسة حكومية في عام ٢٠١٦م. وفيما يلي

البيانات الإدارية للمدرسة:

أ) رقم قرار التأسيس: ٦٧١ لعام ٢٠١٦م.

ب) رقم إحصاء المدرسة: (NSM) ١٢١١٦٣٠٩٠٠١٢.

ج) الرقم الوطني الموحد للمدرسة: (NPSN) ٣٠٣١٥٤٣٥.

د) الرقم الضريبي: (NPWP) ٧٣٥٠٠٠٠-٠٠٠١٢٣.٢٨٦.٧.

كخطوة أولى لتحسين العملية التعليمية في المدرسة، كان لا بد من وضع "الرؤية

والرسالة"، وهما التصور البصري المكتوب الذي يحدد توجهات المدرسة وأهدافها. وتتمثل

الرؤية والرسالة في مدرسة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج فيما يلي:

أ) الرؤية

"تحقيق جيل شاب مؤمن، ذي أخلاق رفيعة، متفوق في الإنجازات، واعٍ بالبيئة الصحية،

مبتكر ومستقل، مع ترسيخ الثقافة الوطنية".

ب) الرسالة

١) إيجاد بيئة مدرسية ذات صبغة إسلامية.

٢) تكوين شخصية الطلاب القائمة على الأخلاق الكريمة.

٣) تنفيذ التعليم الأكاديمي وغير الأكاديمي بفعالية وكفاءة.

(٤) إعداد جيل تنافسي في مختلف المجالات.

(٥) خلق بيئة نظيفة، صحية، ظليلة، ومريحة.

(٦) تنشئة جيل مبتكر ومعتمد على الذات.

(٧) تحقيق جيل محب للسلام وفقاً للثقافة الوطنية.

تتمثل أهداف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تابالونج في رفع جودة

التعليم ذي الرؤية الواسعة في مجالات العلوم، والمهارات، والإيمان، والتقوى، بالإضافة إلى

السلامة البدنية والروحية.

أما المستهدفات المراد تحقيقها فهي:

(١) تطبيق التعاليم الإسلامية في الحياة اليومية.

(٢) امتلاك المعارف العامة والدينية بشكل شامل.

(٣) القدرة على الانخراط في المجتمع وفق القيم الإسلامية.

(٤) حفظ السور القصار وسورة (يس).

ويبلغ إجمالي عدد الهيئة التدريسية والإدارية ٤٠ فرداً، يتوزعون كالتالي: مدير

مدرسة واحد، ٣١ معلماً، ٧ موظفين إداريين، أمين مكتبة واحد، وعامل نظافة واحد.

أما عدد الطلاب فيصل إلى ٣٦٥ طالباً وطالبة، تفصيلهم كالتالي:

(١) الصف السابع: ١٣٤ طالباً، موزعين على ٥ فصول.

(٢) الصف الثامن: ١١٩ طالباً، موزعين على ٥ فصول.

(٣) الصف التاسع: ١١٢ طالباً، موزعين على ٤ فصول.

تُعد المرافق والبنية التحتية في المدرسة كافية، ومتكاملة، ومريحة للاستخدام، مما يدعم

استمرارية العملية التعليمية وجودتها.

٣. لمحة عن مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية الأهلية بتانتا

تُعد مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية الأهلية بتانتا إحدى المؤسسات التعليمية

التابعة للقطاع الأهلي في منطقة تبالونج. وفيما يلي البيانات التفصيلية للمدرسة:

(أ) اسم المدرسة: مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا.

(ب) رقم إحصاء المدرسة: (NSM) ١٢١٢٦٣٠٩٠٠٠٢.

(ج) العنوان: شارع بدر الدين، الحي الخامس، قرية "تانتا هولو"، "تانتا"، منطقة

تبالونج، مقاطعة كاليمانتان الجنوبية.

(د) الرمز البريدي: ٧١٥٦١.

(هـ) البريد الإلكتروني: mtsar.raudlahtanta@gmail.com :

(و) درجة الاعتماد (B): بموجب القرار الصادر بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠١٩ م.

(ز) تاريخ التأسيس: ١ يونيو ١٩٨٧ م.

(ح) رقم قرار التأسيس: D/W.o/MTs/156/1994 :

(ط) رقم الحساب البنكي: ٧٠٩٨٢٨٠٨٣٣) بنك الشريعة الإندونيسي^٣

إدارة المدرسة والجمعية المؤسسة

مدير المدرسة:

(أ) الاسم: الحاج سَعِيدِ الله، الماجستير

(ب) الرقم الوظيفي: ١٩٧٩٠٧١٧٢٠٠٥٠١١٠٠٨.

(ج) تاريخ مباشرة العمل: ٢٦ يونيو ٢٠١٩ م.

(د) رقم الهاتف: ٠٨١٣٥٠٤٨٢٨٢١.

بيانات الجمعية

(أ) اسم الجمعية: جمعية الروضة بتانتا هولو.

(ب) رئيس الجمعية: شيباني ألكان

(ج) عنوان الجمعية: شارع بدر الدين، قرية تانتا هولو، تانتا، منطقة تبالونج.

كانت تقع مدرسة الروضة في منطقة برية تبلغ مساحتها الإجمالية ٧,٣٠٣ متراً

مربعاً، بينما تصل مساحة المباني المدرسية إلى ٥٢٠ متراً مربعاً. وتضم المدرسة مجتمعاً

تعليمياً يتكون من ٢٣٣ طالباً وطالبة، ويقوم على خدمتهم كادر تعليمي وإداري قوامه

١٧ فرداً.

³ Tata Usaha, "Profil MTs Ar Raudlah", Mei 2024

(أ) الرؤية

"إيجاد جيل إسلامي حضاري وواع بالبيئة".

(ب) الرسالة

(١) تنفيذ وتطوير المنهج الدراسي للمدرسة بما يتوافق مع الوعي البيئي وفقاً لتعاليم

الدين الإسلامي الحنيف.

(٢) العمل على حماية الوظائف البيئية من خلال تطبيق التربية البيئية المستدامة.

(٣) الحد من التلوث البيئي عن طريق إدارة النفايات ومعالجتها بطريقة سليمة

وصحيحة.

(٤) منع تدهور البيئة من خلال مشاريع التشجير وزيادة المساحات الخضراء في المحيط

المدرسي.

(٥) تعزيز الانضباط لدى منسوبي المدرسة وتفعيل التعاون المشترك مع المجتمع المحلي.

ب) المبحث الثاني : عرض البيانات

١. استخدام التعلم المدمج لترقية المهارات اللغوية للطلاب في تعليم اللغة العربية

في المدارس المتوسطة الإسلامية في المنطقة تبالونج

أ- البيانات من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج

يُعد تخطيط خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المدمج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج أحد الحلول التعليمية في مرحلة ما بعد الجائحة. وقد تقرر ذلك نظراً للتطور المعاصر الذي يشهد تفاعلاً كبيراً من قبل الطلاب مع الوسائل التكنولوجية، مثل الهواتف وأجهزة الحاسوب وغيرها. لذا، كان من المتوقع أن يواكب التعليم القائم على التكنولوجيا ميل الطلاب نحو هذه الوسائل. ويتوافق هذا الطرح مع نتائج المقابلة التي أجريت يوم الاثنين، ٦ مايو ٢٠٢٤م، مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا معلمة اللغة العربية للصف الثامن، حيث صرحت بشأن أسباب تطبيق التعلم المدمج قائلة:

"خلال جائحة فيروس كورونا، اعتاد جميع الطلاب في المدرسة على التعلم عبر الإنترنت. لذا، حُطّط لتعليم اللغة العربية بعد الجائحة باستخدام نظام التعلم المدمج لمواكبة عاداتهم في الدراسة عبر الإنترنت. وفي هذا العصر، أصبح اعتماد الطلاب على التكنولوجيا كالهواتف كبيراً جداً، مما جعل هذا التوجه فرصة

للمعلمين لتطبيق التعلم المدمج؛ حيث لا يقتصر تعليم الطلاب على الفصل الدراسي فقط، بل يمتد إلى البيت أيضاً.^٤

وغير ذلك، يتطلب تعليم اللغة العربية تخطيطاً وصياغةً بأسلوب جاذب. لا بدا على الطلاب أن يشاركوا بمسابقات اللغة العربية لتعزيز روح التنافسية لديهم وأن يعرف المعلم مدى تمكنهم على كفاءة اللغة العربية. ومن المحفزات الرئيسة لارتفاع دافعية الطلاب لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة هو إجراء مسابقة وطنية افتراضية للغة العربية على مستوى المدرسة لطلاب الصف الثامن. وهذا يتمشى مع ما ذكرته السيدة ستي مسامة، الماجستير، مديرة المدرسة، في المقابلة التي أجريت يوم الجمعة، ١٠ مايو ٢٠٢٤م، حيث قالت:

"شاركت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج لأول مرة في مسابقة وطنية افتراضية للغة العربية عام ٢٠٢٠م، وحقت إلى المركز الأول على المستوى الوطني. ومنذ ذلك، حرصت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج على المشاركة المنتظمة كل سنة، وأصبحت على ديوان منطقة تبالونج في مسابقة وطنية افتراضية للغة العربية على مستوى المقاطعة. وقبل المشاركة في المسابقات الخارجية، إجراء مسابقة وطنية افتراضية للغة العربية على مستوى

^٤ نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٤م.

المدرسة لطلاب الصف الثامن. وقد وقعت هذه المسابقة إلى تعزيز مشاركة جميع الطلاب لتعلم اللغة العربية، وزيادة فعاليتهم، وروح التنافس لديهم. وأيضاً إن بعض الطلاب يتبع إلى الدروس الإضافية خارج المدرسة لتعليم اللغة العربية^٥.

سوى ذلك، يتم تخطيط خطوات التعلم المدمج بما يتوافق مع ظروف وسياسات المدرسة؛ حيث يتم التعلم الحضوري في الفصول وفق الجدول المحدد، وكذلك التعلم عبر الإنترنت، ليكون الوالدان والطلاب يعلم على جدول الدراسة عبر الإنترنت، سواء كان ذلك لمتابعة مقاطع الفيديو التوضيحية على "يوتيوب"، أو الاستماع إلى نصوص الاستماع عبر مجموعات "واتساب"، أو وقت الألعاب التعليمية. وبناءً على المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا حول تخطيط خطوات التعلم المدمج، ذكرت:

يقوم المعلمة بالتخطيط عبر إعداد خطة تنفيذ التعليم لتسهيل تنفيذ العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعلم. وتخطيط التعلم المدمج يشبه مع التخطيط التعلم في الفصل، ولكن في التعلم المدمج يتطلب إضافة جدول خاص للتعلم عبر الإنترنت وأيضاً تحديد المواعيد النهائية، ليتسنى للطلاب إعداد أنفسهم والوسائل

^٥ نتائج المقابلة مع السيدة ستي مسامة. ١٠ مايو ٢٠٢٤م.

المساندة قبل بداية الدرس، وليتمكن للوالدين من توجيه ومراقبة أبنائهم أثناء الدراسة في المنزل".

وفيما تخطيط التعلم المدمج لترقية المهارات اللغوية للطلاب ومشاركتهم، أوضحت الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا أن خطة التعليم تدمج مهارات الطلاب ومشاركتهم، قائلة:

"يتم تخطيط خطوات التعليم مع خطة تنفيذ التعليم التي تتضمن خططاً لترقية كفاءة المهارات اللغوية ومشاركة الطلاب. والتعلم المدمج في تعليم اللغة العربية التي أغلب مني أستخدمه لترقية مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة؛ أما مهارة الكلام، فيتم ممارستها مباشرة في الفصل. وقد لاحظت زيادة في مشاركة الطلاب لشعورهم بأن اللغة العربية تُقدم بأسلوب جذاب ومعاصر وغير ممل^٦".

أما بالنسبة للمنهجية، فيتم اختيار طرق تعليم تدعم المهارات اللغوية مثل طريقة "المناقشة" و"الحوار" (تساؤل وإجابة)، ودمجها مع التعلم المدمج. وأوضحت الأستاذة ربيعة ذلك بقولها:

"لندعم مهارة القراءة، نستخدم طريقة المناقشة والحوار، كما في نص الوحدة الخامسة حول موضوع 'المهنة'؛ حيث يستنتج الطلاب محتوى النص من خلال

^٦ نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٤ م.

النقاش مع أقرانهم، مما يعزز قدراتهم الذاتية وتبادل الآراء. أما نموذج التعلم المدمج، فيتمثل في دمج التعلم الحضوري والرقمي؛ ففي مهارة الاستماع عبر الإنترنت مثلاً، يستمع الطلاب للمقاطع الصوتية المرسلّة عبر الواتساب ويتدربون على القراءة الصحيحة في المنزل، وعند اللقاء الحضوري، يقرؤون جماعياً ويطبّقون مهارة الحفظ مباشرة. هذه الطريقة تجعل الطلاب يحفظون المفردات تلقائياً وتزيد من استمتاعهم بالتعلم^٧.

وفيما يخص الوسائل التعليمية، يتم استخدام الكتب، ومقاطع الفيديو، وجهاز العرض، والألعاب الرقمية. وأضافت الأستاذة ربيعة:

"نراعي في اختيار الوسائل ميول الطلاب المراهقين الذين يفضلون الوسائل السمعية والبصرية. لذا، نستخدم كتاب اللغة العربية من منشورات "إرلنكا" الذي يحتوي على رموز الاستجابة السريعة (Barcode) لكل درس، مما يتيح للطلاب التعلم المسبق عبر مسح الرمز. كما أستخدم ألعاباً إلكترونية مثل كوييزز وغيرها^٨.

^٧ نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٤ م.

^٨ نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٤ م.

وفي المرحلة الختامية، تأتي عملية التقويم لقياس مدى نجاح الطلاب في استيعاب المادة. وتختلف طرق التقويم باختلاف المهارة اللغوية، وتشمل الحوار المباشر، وحل التدريبات، والعمل الجماعي، والمسابقات الرقمية.

الخلاصة: يمكن القول إن مرحلة تخطيط التعلم المدمج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج قد أعدت بعناية لتناسب مع الأهداف التربوية التي يطمح المعلمة إلى تحقيقها.

تم رصد تنفيذ التعلم المدمج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج من خلال الملاحظة والمقابلات المتعمقة التي أجراها الباحث. حيث قام الباحث بملاحظة الصف الثامن (أ) ثلاث مرات: يوم الاثنين ١٣ مايو ٢٠٢٤م، ويوم الخميس ١٦ مايو ٢٠٢٤م، ويوم الاثنين ٢٠ مايو ٢٠٢٤م، وذلك في مادة اللغة العربية للوحدة الخامسة تحت الموضوع المِهْنَةُ.

وفيما يخص مهارة الاستماع، قام المعلم بتشغيل نماذج لقراءة جمل بسيطة واردة في الكتاب المدرسي عن طريق مسح رمز الاستجابة السريعة (Barcode)، حيث طُلب من الطلاب الاستماع ثم ترديد القراءة. وقد ساعد وجود هذا الرمز

المعلم في تقديم نماذج صوتية دقيقة، كما أتاح للطلاب إمكانية الاستماع والدراسة الذاتية في المنزل.^٩

علاوة على ذلك، استفاد المعلم من تطبيق واتساب في العملية التعليمية؛ فعند تقديم مفردات جديدة متعلقة بالموضوع، يقوم المعلم بإرسال مقاطع صوتية للمفردات، ويقوم الطلاب بالاستماع إليها تحت إشرافه. ويؤدي المعلم حزمًا في توجيه الطلاب الذين لا يلتزمون بالاستماع للمقاطع المرسلة. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام يوتوب لمشاركة محتويات تعليمية تشرح القواعد النحوية (التركيب) للطلاب.

و بعد التالي، من خلال تأكيد شخصي غير رسمي مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا في يونيو ٢٠٢٦، يعرف أن تنفيذ التعلم المدمج قد استمر على أساس أنه سيجعل الأمور أسهل للمعلمة والطلاب. قالت أستاذة ربيعة العدوية، السرجانا: "إنني ما زلت أستخدم رمز الاستجابة السريعة (Barcode) الموجود في الكتاب، وما زلت أستخدم مجموعة واتساب للاستماع".^{١٠}

^٩ نتائج الملاحظة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج.

^{١٠} نتائج من الرسالة النفسية مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا في يونيو ٢٠٢٦

ثم في مرحلة التقويم، تستخدم معلمة اللغة العربية عدة تطبيقات تقنية، وهي

كالتالي:

(١) تقويم مهارة الاستماع: يُطلب من الطلاب إرسال رسائل صوتية عبر مجموعة

واتساب تحتوي على قراءتهم للجمل البسيطة التي تمت دراستها.

(٢) تقويم مهارة الكلام: يُطلب من الطلاب التقدم مثنى وثلاثي لممارسة الحوار

أو القراءة الجهرية للنصوص.

(٣) تقويم مهارات القراءة والكتابة: يستخدم المعلمة الألعاب الإلكترونية مثل

تطبيق كوييز؛ حيث يتم إرسال روابط تتضمن أسئلة اختيار من متعدد أو

(صح وخطأ) حول نصوص القراءة.

(٤) وفي تقويم مهارة الكتابة، تكون الأسئلة على شكل إعادة ترتيب الكلمات

المبعثرة لتكوين جمل مفيدة، أو تجميع الحروف الهجائية لتكوين مفردات

صحيحة.

وقد استفادت المعلمة لهذا الأسلوب نظراً لشغف الطلاب بالألعاب

الإلكترونية، واستفادت المعلمة الألعاب الإلكترونية عند تعليم أو تقويم اللغة

العربية. وهذا حفز مشاركة الطلاب وجعلهم يشعرون بسهولة اللغة العربية ومتعتها.

ب- البيانات من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢

تبالونج

يُعزى تطبيق التعلم المدمج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج لى وجود منصة ألف التعليمية، وهي ثمرة تعاون بين وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد صُممت دروس اللغة العربية في هذه المنصة وفقاً للمعايير الدولية والمنهج المحلي لدولة الإمارات، بهدف مساعدة الناطقين بغير العربية على تعلم وممارسة المهارات اللغوية. وفي مقابلة أجريت يوم الثلاثاء، ٧ مايو ٢٠٢٤م، صرح الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا، كمعلم اللغة العربية، قائلاً:

"في يونيو ٢٠٢٣م، شاركنا في دورة تدريبية حول استخدام منصة ألف التعليمية لتعليم اللغة العربية. هذا البرنامج مرفق تعليمي مخصص لطلاب المدارس الإسلامية، وهو نتاج تعاون بين مديرية المناهج والمرافق والمؤسسات والطلاب (KSKK) بوزارة الشؤون الدينية وحكومة الإمارات. سابقاً، كانت المنصة تقتصر على الرياضيات، لكنها الآن تشمل اللغة العربية أيضاً^{١١}".

^{١١} نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا. يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠٢٤م.

يتم تخطيط التعليم في المدرسة من خلال مواءمة المحتوى الدراسي مع المواد

المتاحة في المنصة. وأوضح الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا، ذلك بقوله:

"يجب إعداد تخطيط التعلم المدمج بدقة لوجود بعض النقاط التي تحتاج إلى

مواءمة؛ فرغم التسهيلات التي توفرها منصة ألف، إلا أن هناك اختلافاً في بعض

الموضوعات الدراسية. لذا، نستخدم المنصة غالباً لأغراض التقويم وإثراء معلومات

الطلاب؛ حيث نحدد بطاقات تعليمية معينة ليقوم الطلاب بتنفيذها ودراستها في

المنزل بما يتوافق مع موضوع الدرس اليومي".

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة شاركت في "مسابقة ألف للطلاب "

(KOMPAC) في مجال اللغة العربية وحققت مركزاً متقدماً. وصرح مدير المدرسة،

الأستاذ الدكتور ندى الحاج سيف الرفيق، قائلاً: "في نهاية عام ٢٠٢٣م، شجعنا

معلم اللغة العربية على اختيار الطلاب للمشاركة في "مسابقة ألف للطلاب"،

والحمد لله حققنا الفوز، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في دافعية ومشاركة الطلاب في

تعليم اللغة العربية^{١٢}".

^{١٢} نتائج المقابلة مع الدكتور ندى الحاج سيف الرفيق. مايو ٢٠٢٤.

وعن خطوات التنفيذ، أوضح الأستاذ "أبي نور حسن" الآتي:

"في بداية استخدام المنصة عام ٢٠٢٣م، كان بعض الطلاب لا يملكون هواتف، فاقترحنا عليهم العمل مع زملائهم. وحتى الآن، أجدول مهام المنصة في وقت الظهيرة أو المساء ليتسنى للطلاب الاستعداد في منازلهم". وأضاف أيضاً:

"نستخدم التعلم المدمج لتعزيز المهارات اللغوية للطلاب مثل مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، بينما نخصص الوقت داخل الفصل للممارسة المباشرة لمهارة الكلام".

أما عن المنهجية، فيعتمد المعلم طريقة "الحوار والمناقشة"، حيث يتبادل الطلاب المعلومات ويشرح من فُهم الدرس لزملائه، مما ينمي مهارات التحدث لديهم. وفيما يخص الوسائل التعليمية، يقع الاختيار على كتب اللغة العربية الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية لضمان استمرارية واتساق المناهج، فضلاً عن سعرها المناسب لأولياء الأمور.

وفي مرحلة تخطيط التقويم، صرح المعلم:

"بفضل منصة ألف التعليمية، نعتمد غالباً على أدوات التقويم المتاحة فيها.

ففي مهارة الاستماع، نستخدم خاصية (Audio-Visual Matching) لمطابقة المسموع بالمكتوب. وفي الكتابة، نستخدم ألعاب إكمال الحروف الناقصة أو

ترتيب الكلمات. أما القراءة، فأنقل أسئلة الاختيار من متعدد من الكتاب إلى المنصة لتصبح أكثر جاذبية، بينما يظل تقويم مهارة الكلام حضورياً داخل الفصل عبر القراءة المباشرة.

ثم حصلت الباحثة على بيانات تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج من خلال الملاحظة الميدانية التي أجريت ثلاث مرات في الصف الثامن (ج)؛ وذلك في التواريخ التالية: الثلاثاء ٢١ مايو ٢٠٢٤م (الحصتان ٤ و ٥)، الأربعاء ٢٢ مايو ٢٠٢٤م (الحصة ٣)، والثلاثاء ٢٨ مايو ٢٠٢٤م (الحصتان ٤ و ٥)، حيث كان موضوع الدرس هو "المِهْنَةُ".

أثناء الملاحظة داخل الفصل، ركز المعلم على مادة "القراءة" لموضوع "المهنة". بدأت الحصة بعرض المفردات المتعلقة بنص القراءة، ثم قام المعلم بنمذجة القراءة الصحيحة للنص مع ترديد الطلاب خلفه جماعياً عدة مرات حتى أتقنوا القراءة. بعد ذلك، كُل الطلاب بالتقدم فرادى لممارسة القراءة بشكل عشوائي. وفي المساء، طُلب من الطلاب الدخول إلى منصة ألف التعليمية في منازلهم لفتح البطاقات التعليمية الخاصة بموضوع "المهنة"، مع تقديم تقرير عبر مجموعة واتساب عند الانتهاء من إنجاز المهمة^{١٣}.

^{١٣} نتائج الملاحظة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج.

ومن خلال منهجية الحوار والمناقشة، أتيحت للطلاب فرصة الاستفسار مباشرة من المعلم عما استشكل عليهم فهمه، سواء داخل الفصل أو عبر مجموعة "واتساب" التي أبدى المعلم مرونة كبيرة في التجاوب من خلالها. كما مكنت هذه الطريقة الطلاب المتميزين من مشاركة معارفهم مع زملائهم، مما ساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهارات التحدث لديهم.

وتجدر الإشارة إلى أن منصة "ألف" أتاح للطلاب الوصول إلى موضوعات لغوية متنوعة، مما أدى إلى إثراء حصيلتهم اللغوية. وفي هذا السياق، صرح الأستاذ "أبي نور حسن" قائلاً: "من الضروري جداً أن يمتلك الطلاب مخزوناً كبيراً ومتنوعاً من المفردات، فالمفردات هي مفتاح تعلم اللغة. ولتحقيق الكفاية اللغوية، يجب الانغماس في بيئة لغوية مناسبة، تطبيقاً لمبدأ اللغة هي البيئة، وهو ما نسعى دائماً لتوفيره في المدرسة، كما العادة على سماع الجمل العربية عبر مكبر الصوت كعلامة على تغيير ساعات الدراسة".

ثم ومن خلال تأكيد شخصي غير رسمي مع الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا في يونيو ٢٠٢٦، من المعلوم أن التعلم المدمج سيستمر تنفيذه لأنه سيجعل الأمور أسهل للمعلم والطلاب. قال الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا:

"ما زلت أستخدم أسلوب التعلم المدمج مع منصة ألف التعليمية، ولكننا لم نشارك في "مسابقة ألف للطلاب " خلال العامين الماضيين لأن لدينا أنشطة أخرى".^{١٤}

يعتمد الأستاذ "أبي نور حسن" في تقييم طلابه على الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية المتوفرة في منصة ألف التعليمية.

ومن أبرز أنواع التقييم المستخدمة في موضوع "المهنة:"

(١) تقييم مهارة الاستماع: مطابقة المسموع بالمرئي (*Audio-Visual*)

(*Matching*): حيث يستمع الطلاب إلى تسجيل صوتي قصير باللغة

العربية يتعلق بالنص المدروس، ثم يختارون الصورة أو النص المطابق لما

سمعوه. وفي حال الخطأ، يظهر النظام تنبيهاً فوراً مع إتاحة فرصة أخرى

للمحاولة وتقديم شرح توضيحي في النهاية.

(٢) تقييم مهارة القراءة: أسئلة الاختيار من متعدد و(صح أو خطأ): تتعلق

بنص القراءة وتُقدم عبر الهواتف بواجهة جذابة وتنافسية تتضمن نقاطاً

مكافئة وتوقيتاً محدداً، مما يبعد الملل عن الطلاب.

^{١٤} نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا. يونيو ٢٠٢٦.

٣) تقويم مهارة الكتابة :يتمثل في ألعاب إكمال الحروف الناقصة في

الفراغات، أو إعادة ترتيب الكلمات المبعثرة لتكوين جمل تامة ومفيدة

وفقاً لما تم دراسته.

وتتيح منصة ألف التعليمية للمعلم إمكانية مراقبة نتائج الطلاب بدقة فور

انتهائهم، مما يساعده على تحديد جوانب القصور التي لا تزال تصعب على

الطلاب، ومعرفة الملزمين بإنجاز المهام. وقد انعكس ذلك إيجاباً على دافعية

الطلاب؛ حيث أصبحوا يستخدمون المنصة خارج أوقات الدراسة الرسمية

لاستكشاف بطاقات تعليمية بموضوعات لغوية مختلفة.

ج- البيانات من مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتاننا

في مرحلة جمع البيانات، أجريت الباحثة المقابلة مع مدير المدرسة، الحاج

سعيد الله، الماحستير حول تطبيق التعلم المدمج، حيث صرح قائلاً: "إن تطبيق هذا

النظام كان نتيجة لآثار الجائحة؛ حيث فُرض التعليم عبر الإنترنت رغم وجود

عقبات تقنية مثل عدم استقرار شبكة الإنترنت في مناطق الطلاب، وحاجة

المعلمين للتكيف مع التطبيقات الرقمية مثل واتساب وغوغل ميت وكويز وغريها.

وبعد انقضاء الجائحة، استمر بعض المعلمين في دمج التعليم الحضوري والرقمي لضمان بقاء الطلاب على اتصال بالتقنيات الحديثة ولو لفترات وجيزة^{١٥}.

ومن جانبه، أوضح معلم اللغة العربية، السيد "عالمون" السرجانا، خطوات التخطيط قائلاً: "أراعي في التخطيط طبيعة المهارات اللغوية الأربع التي يجب على الطالب إتقانها، مما يتطلب مواءمة دقيقة لتحديد المحتوى المناسب لكل نمط تعليمي بما يلي احتياجات الطلاب"^{١٦}.

أما عن المنهجية والوسائل، فقد أشار السيد عليمن إلى استخدام "الحوار والمناقشة" لتفعيل دور الطالب وتعزيز ثقته في التعبير. وتعتمد الوسائل التعليمية على الكتاب المدرسي، وكراسة التدريبات (LKS)، بالإضافة إلى التطبيقات الرقمية مثل مجموعات واتساب وألعاب كوييزز لسهولة استخدامها وتفاعليتها.

وفيما يخص تخطيط التقويم، ذكر المعلم: "بما أن اللغة العربية تقوم على أربع مهارات، فإن التقويم يشملها جميعاً. فمثلاً، تقويم مهارة الكلام يُفضل أن يكون حضورياً في الفصل لضمان دقة التقويم الصوتي مباشرة، بينما مهارة الاستماع تُنفذ بأسلوب مختلط؛ ففي الفصل نستخدم لعبة الهاتف اللاسلكي، وفي المنزل نستخدم

^{١٥} نتائج المقابلة مع مدير المدرسة، الحاج سعيد الله، الماجستير. مايو ٢٠٢٤.

^{١٦} نتائج المقابلة مع الأستاذ عالمون، السرجانا. مايو ٢٠٢٤.

الألعاب الرقمية لمطابقة المسموع بالصور. أما القراءة والكتابة، فتتم عبر حل التدريبات الفردية أو الجماعية".

قامت الباحثة بملاحظة ميدانية في الصف الثامن ثلاث مرات: يوم الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤، ويوم الاثنين ٣ يونيو ٢٠٢٤، ثم يوم الثلاثاء ٤ يونيو ٢٠٢٤. تناول الدرس موضوع "عيادة المريض" في مهارة الاستماع.

بدأ المعلم الدرس وفقاً لما تم التخطيط له سابقاً، حيث يقدم المعلم المفردات المتعلقة بالمادة التعليمية، ثم يكرر المعلم والطلاب المفردات المتعلقة بالموضوع معاً، وفي نهاية الدرس يلعب المعلم لعبة الهمس المتسلسل أو لعبة الهاتف اللاسلكي، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات ويصطفون في صف واحد، وسمع لهم تشغيل مقاطع الصوتية المتعلقة بالمفردات التي تعلموها، ويتم احتساب كل إجابة صحيحة وسريعة من إحدى المجموعات فيعطيه النتيجة، ويتم تحديد المجموعة الفائزة بناءً على أعلى النتائج بين المجموعات.^{١٧} أما في عملية التعليم في المنزل، فاستفاد معلم اللغة العربية في مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتاننا عبر مجموعات واتساب؛ حيث يستمع الطلاب للمقاطع الصوتية المرسلة من المعلم،

^{١٧} نتائج الملاحظة في تعليم اللغة العربية في مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتاننا.

ويُطلب منهم إرسال تسجيلاتهم الخاصة ليقوم المعلم بتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة.

ثم من خلال تأكيد شخصي غير رسمي مع الأستاذ عالمون، السرجانا في يونيو ٢٠٢٦، من المعلوم أن هذا النمط سيستمر تنفيذه لأنه سيجعل الأمور أسهل للمعلم والطلاب.^{١٨}

يتم التقويم تحت إشراف الأستاذ عالمون وفق الآتي:

(١) تقويم الاستماع: في الفصل: استخدم المعلم لعبة الهمس الصيني التي

لعب الطلاب بالمجموعات، أما في المنزل: استخدم المعلم لعبة الرقمية مثلاً مطابقة الصوت بالصورة.

(٢) تقويم الكلام: تكليف الطلاب بأداء حوارات ثنائية أمام الفصل مع التركيز على النطق واللحن الصحيح.

(٣) تقويم القراءة: إرسال روابط لألعاب تعليمية تتضمن أسئلة اختيار من متعدد، وصح وخطأ، وإجابات قصيرة حول النصوص المدروسة.

(٤) تقويم الكتابة: إعطاء نصوص مبعثرة يطلب من الطلاب إعادة ترتيبها وفق القواعد النحوية الصحيحة.

^{١٨} نتائج المقابلة مع الأستاذ عالمون، السرجانا. يونيو ٢٠٢٦

الأثر التربوي: أدى هذا النمط من التعليم إلى زيادة فعالية الطلاب باللغة العربية، ودفعهم للبحث عن مصادر إضافية للتعليم. ولذلك، حسب زيادة مشاركة الطلاب والتفاعل سواء داخل الفصل الدراسي أو عبر الإنترنت.

٢. استخدام التعلم المدمج لترقية مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية في

المدارس المتوسطة الإسلامية في المنطقة تبالونج

تخطيط التعلم المدمج لترقية مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، أوضحت الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا عند المقابلة يوم الاثنين، ٦ مايو ٢٠٢٤م، قائلة:

"يتم تخطيط خطوات التعليم مع خطة تنفيذ التعليم التي تتضمن خططاً لترقية مشاركة الطلاب. والتعلم المدمج في تعليم اللغة العربية التي أغلب مني أستخدامه لترقية مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة؛ أما مهارة الكلام، فيتم ممارستها مباشرة في الفصل. وقد لاحظت زيادة في مشاركة الطلاب لشعورهم بأن اللغة العربية تُقدم بأسلوب جذاب ومعاصر وغير ممل"^٩.

ثم أوضحت الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا عن التعلم المدمج: "ما زلت أن أفضل الأولوية للتعلم في الفصل، وأعتبر التعلم الرقمي وسيلة بديلة وداعمة.

^٩ نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٦.

ومع التعلم المدمج، يختلف شكل مشاركة الطلاب؛ ففي الفصل يتفاعلون بنشاط مع المعلم وزملائهم، أما في التعلم عبر الإنترنت، فهناك طلاب يحرصون دائماً على الإجابة على أسئلة المعلم وطرحها، وبينما يكتفي طلاب آخرون بالاستماع على شرح المعلمة ولكن يتم إنجاز الواجبات دائماً.^{٢٠}

لقد زادت مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، فهم يشعرون بالسعادة لتعلم اللغة العربية لأنهم يشعرون أن اللغة العربية سهلة الفهم والتعلم لأن صناعتها بطريقة جاذبية.

أما مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، شرح الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا، كمعلم اللغة العربية، قال: " في نظام التعليم المدمج، يتعين على الطلاب أن ينظموا وقت دراستهم بأنفسهم. بعد انتهاء التعليم في الفصل، يعلم الطلاب أنهم أن يعمل على البطاقات التعليمية في منصة "ألف" وقد حددت لهم وقتاً لذلك. سأتابع تقدمهم عبر مجموعة واتساب".^{٢١}

^{٢٠} نتائج المقابلة مع الأستاذة ربيعة العدوية، السرجانا. ٦ مايو ٢٠٢٦.

^{٢١} نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسن، السرجانا. يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠٢٤ م.

إضافة، قال: "لوحة بيانات منصة ألف (Alef Dashboard) تساهم في مراقبة دروس الدعم الفردية وتعزيز التعلم المنظم ذاتيًا". كما أظهرت وثائق التقدم على المنصة أن الطلاب الذين يتلقون تغذية راجعة تقنية يميلون إلى تحسين نتائجهم عند تعليم اللغة العربية".

ثم مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية في مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتنتا، أوضح الأستاذ عالمون، السرجانا: "لقد زادت مشاركة الطلاب بوجود المناقشات عبر مجموعات واتساب، وأصبح الطلاب أكثر الشجاعة في طرح الأسئلة وبناء معارف أنفسهم، كما أنهم يستجيبون باستمرار للواجبات التي أقدمها عبر الإنترنت".^{٢٢}

٣. العوائق عند تطبيق التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية في المنطقة تبالونج

تنشأ الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تطبيق التعلم المدمج من عوامل داخلية وخارجية. من أمثلة العوامل الداخلية التي تنبع من المعلم نفسه: تخصيص وقت لتسجيل التعليقات الصوتية وإعداد الألعاب الإلكترونية قبل البداية التعليمية. وأما العوامل الخارجية فتنبع من الطلاب أنفسهم، إذ غالباً ما يكتفون

^{٢٢} نتائج المقابلة مع الأستاذ عالمون، السرجانا. يونيو ٢٠٢٤.

دراساتهم، ويفتحون مواد التعلم الإلكترونية ليلة الدرس، مما يؤدي إلى نسيانهم السريع لما تعلموه.

(ج) المبحث الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها

(١) خصائص التعلم المدمج (*Blended Learning*) لترقية مهارات الطلاب

يُظهر تطبيق التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، ومدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتاننا تغيراً جوهرياً في كيفية تطوير المهارات اللغوية. إن التكامل بين التعليم الحضوري في الفصل وبإعانة الرقمي لم يعد مجرد إضافة تنوع في الأساليب، بل شكل نمطاً تربية هجينة أكثر تكيفاً مع احتياجات الطلاب.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها هي هيمنة استخدام الأجهزة المحمولة كوسيلة تعليمي؛ حيث يعمل الهاتف الذكي كأداة رئيسية للوصول إلى المحتوى، واستلام التكاليفات، والاستماع إلى المقاطع الصوتية، والتفاعل مع المعلم. وهذا يعكس خصائص "الوصول" و"المرونة" في التعلم المدمج، بأن الطلاب لا يعتمدون كلهم على الفصل الدراسي الفيزيائي، بل أصبحوا بإمكانهم مراجعة المادة،

وإعادة الاستماع للنطق، وإنجاز التدريبات وفق إيقاعه الخاص، وهو ما يجسد ممارسة "التعلم الذاتي الموجه" في سياق المدرسة.

ويتوافق هذا الاستخدام للأجهزة المحمولة مع تعريف "طورن (Thorne)"^{٢٣} للتعليم المدمج، الذي يراه مزيجاً بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الإنترنت، مؤكداً على دمج التفاعل الفصلي مع الابتكارات التكنولوجية. فالتقنية هنا ليست مجرد خيار تقني، بل هي تجسيد للتكامل بين التعليم والتكنولوجيا.

وقد أثر هذا التحول مباشرة على تطوير المهارات أربع المهارات اللغوية:
 (أ) في مهارة الاستماع: أتاح استخدام الرسائل الصوتية عبر "واتساب"، ورمز الاستجابة السريعة (Barcode)، والميزات الصوتية في المنصات الرقمية للطلاب تدريب حساسية الأصوات بشكل متكرر. لم يعد المعلم المصدر الوحيد للصوت، بل أصبح لدى الطالب نماذج صوتية يمكن استرجاعها في أي وقت، مما ساعد في تقليل الحاجز النفسي وزيادة دقة المخارج.

(ب) في مهارة الكلام: لم يحل التعلم المدمج محل الممارسة الشفهية في الفصل، بل عززها. فظل اللقاء الحضوري هو المساحة الأساسية للحوار والعروض التقديمية،

²³ Afroh Nailil Hikmah dan Ibnu Chudzaifah, "Blanded Learning: Solusi Model Pembelajaran Pasca Pandemi Covid-19," Al-Fikr: Jurnal Pendidikan Islam, 2, vol. 6 (Desember 2020): 84.

بينما استُخدمت الوسائط الرقمية كمرحلة تحضيرية أو تكميلية. وقد أظهر

الطلاب الذين تدربوا ذاتياً عبر التسجيلات ثقة أكبر عند الممارسة المباشرة.

(ج) في تطوير مهارة القراءة: وفرت منصات مثل (Alef Education) نصوصاً رقمية

مزودة بصوت وميزات تكرار. لم تعد القراءة تقتصر على شرح المعلم لمرة واحدة،

بل أصبح بإمكان الطالب تكرار النص، وملاحظة التنغيم، ومطابقة الفهم عبر

الأسئلة التفاعلية، مما عزز استيعاب المعنى ودقة النطق.

(د) في مهارة الكتابة: تطورت من خلال التكاليفات عبر تطبيقات تفاعلية مثل

كوييز أو التدريبات المكتوبة عبر "واتساب". لم تقتصر المهام على الاختيار من

متعدد، بل شملت بناء الجمل، وإكمال التراكيب، وإعادة كتابة المحتوى المسموع،

مما درب الطلاب على الترابط بين الاستماع والكتابة.

إن تكامل هذه الاستراتيجيات الحضورية والرقمية يعكس المفاتيح الخمسة

لعملية التعلم المدمج: الفعالية المباشرة، والتعلم الذاتي، والتعاون، والتقويم، ومواد دعم

الأداء^{٢٤}.

وقد تعززت هذه النتائج ببيانات المقابلات والملاحظات الميدانية؛ حيث

أكدت الأستاذة ربيعة العدوية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج

²⁴ Astriona Canda Kus Indrawati, "Implementasi Blended Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Literasi Interaktif Di Kelas 4 MIN 1 Sidoarjo" (PhD Thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2022), 21–22.

(٦ مايو ٢٠٢٤) قالت: "أن التعلم المدمج عبر واتساب برسالة الصوتية ورموز الاستجابة السريعة في تعليم مهارة الاستماع يمكن للطلاب أن يكرروا النطق ذاتياً"، وهو ما أيدته ملاحظة الصف (٨-أ) في ١٣ مايو ٢٠٢٤، حيث أظهرت أن حوالي ٨٠% من الطلاب قاموا بإعادة تشغيل الصوت قبل الممارسة الفصلية. وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، أفاد الأستاذ أبي نور حسن بأن منصة "ألف" تدعم تدريبات القراءة المتكررة، وهو ما تم التحقق منه عبر لوحة بيانات المتابعة التي أظهرت كثافة وصول الطلاب للمحتوى. إن هذا الاتساق بين المقابلات والملاحظات والوثائق يؤكد أن الاستراتيجية الرقمية استُخدمت فعلياً كفضاء للتدريب الذاتي الممنهج.

لتوضيح كيفية تكامل المهارات اللغوية الأربع في نظام التعلم المدمج، نورد

نتائج التحليل في الجدول التالي:

الجدول ٤.١ : تكامل المهارات اللغوية بالتعلم المدمج

المهارة اللغوية	استراتيجية التعليم الحضوري	استراتيجية التعليم الرقمي	الأثر على المهارة
الاستماع	الشرح وممارسة الاستماع داخل الفصل	الرسائل الصوتية واتساب والمقاطع الصوتية في منصة	تعزيز دقة النطق واستيعاب الأصوات اللغوية

	"ألف"		
الكلام	الحوار، العروض التقديمية، والمحادثة	تدريبات التسجيل الصوتي والتحضير عبر الإنترنت	رفع مستوى الثقة بالنفس والطلاقة اللغوية
القراءة	قراءة النصوص جماعياً مع المعلم	النصوص الرقمية التفاعلية وخاصة إعادة الاستماع	تعميق فهم النصوص وتعزيز الاستقلالية في القراءة
الكتابة	التصحيح المباشر داخل الفصل	تطبيق (Quizizz) والتكليفات الكتابية الإلكترونية	دقة التركيب اللغوي والتكامل بين مهارات السمع والكتابة

يوضح الجدول أعلاه أن التعلم المدمج لا يفصل بين التعليم الحضوري

والرقمي بشكل ثنائي متضاد، بل يكمل كل منهما الآخر في بناء المهارات

اللغوية بشكل تدريجي ومتكامل بنسبة تقريبية (٦٠٪ حضوري : ٤٠٪ عبر

الإنترنت).

ويُظهر التحليل الإضافي أن وجود ميزات التحليل في المنصات الرقمية

يوفر قيمة مضافة في عملية التقويم؛ حيث يمكن للمعلم تحديد المواد التي لم يتقنها

معظم الطلاب وتقديم الدعم الفوري لها. وبذلك، لم يعد التقويم يعتمد كلياً على الاختبارات النهائية، بل أصبح عملية مستمرة من خلال مراقبة أنشطة التعلم. وتشير نتائج تحليل البيانات إلى أن نمط تعليم اللغة العربية المتطور في منطقة "تابالونج" يعكس تطبيقاً حيويًا للتعلم المدمج يستجيب لاختلاف أنماط التعلم لدى الطلاب. إن المزيج بين التفاعل الحضوري واستخدام الوسائط الرقمية لم يساهم فقط في زيادة مرونة عملية التعلم، بل ساعد أيضاً في دقة النطق، وتعزيز الثقة بالنفس في التحدث، وتحقيق التكامل بين مهارات اللغة العربية المختلفة. وتؤكد هذه النتائج أن التعلم المدمج يؤدي دوراً جوهرياً في رفع جودة التعليم بشكل متكامل وشامل.

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، يمكن استنتاج أن خصائص التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية هي كما يلي:

يُظهر تطبيق التعلم المدمج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج ومدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا نمطاً غير موحد تماماً، إلا أنه يمتلك خيطاً ناظماً يكشف عن السمات المميزة لتنفيذه. إن التكامل بين التعليم الحضوري والدعم الرقمي تطور من خلال عملية تكيف تأثرت برؤية المؤسسة، وجاهزية المعلمين، وظروف

البيئة التعليمية. وفي الممارسة العملية، لم يظهر التعلم المدمج كنموذج جامد، بل ظهر كنهج مرن وسياقي.

تتمثل **الخاصية الأولى** البارزة في وضع التكنولوجيا كداعم التعليم ففي ثلاث مدارس وهي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج ومدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا، لم تُوضع التكنولوجيا كبديل لدور المعلم، بل كأداة لتوسيع نطاق الوصول، وإثراء الأساليب، وتسهيل عملية التقويم. وتُظهر بيانات توثيق استخدام منصة "ألف التعليمية" في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج أن الميزات التحليلية استُخدمت لمراقبة التقدم الفردي للطلاب دون تقليل دور المعلم في تقديم التوجيه المباشر.

وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، استُخدم مزيج من تطبيقات واتساب ورموز الاستجابة السريعة وكوييزز لتعزيز تدريبات المهارات اللغوية الأربع، بينما ظلت ممارسة الحوار وتصحيح مخارج الحروف تجري حضورياً وجهاً لوجه. وبذلك، أصبح التعليم الحضوري فضاءً لبناء الشخصية وتوضيح المفاهيم، بينما عملت الوسائط الرقمية على تعميق التدريب وتوسيع فرص التعلم

الذاتي. هذا النمط يعكس توازناً دقيقاً بين المنهج التقليدي والابتكار القائم على التكنولوجيا.

إن هذه الخاصية تجسد مباشرة جوهر التعلم المدمج بوصفه تعليماً حضورياً يتقاطع مع التعليم عبر الإنترنت؛ حيث تعمل التكنولوجيا كأداة مساندة لا كبديل للمعلم، مما يضمن بقاء التعليم مركّزاً على التفاعل التعليمي. كما يشجع هذا النموذج على التعلم النشط ويمنح مساحة للمواءمة مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب.

الخاصية الثانية هي مرونة نموذج التطبيق. فعلى الرغم من وجود المدارس في منطقة إدارية واحدة، إلا أن كل مدرسة طورت صبغة خاصة بها في التنفيذ وفقاً لرؤيتها وقدراتها. حيث قدمت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج تكاملاً نظامياً من خلال منصة "ألف التعليمية" التي توفر ميزات تحليلية ومراقبة للتقدم بناءً على البيانات. بينما طورت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج نهجاً متعدد المنصات يجمع بين واتساب ورموز الاستجابة السريعة وكوييز بشكل تكيفي حسب متطلبات المادة وحالة الفصل. أما مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا فقد ركزت على نهج العلاقات من خلال التواصل الشخصي المكثف بين المعلم والطلاب عبر المجموعات والرسائل الخاصة في واتساب. وهذا

التنوع يؤكد أن التعلم المدمج يُصاغ وفق احتياجات ومكانة المؤسسة وليس كقالب جاهز يُطبق بشكل موحد.

ويتماشى هذا مع رؤية "جون ميرو" الذي يرى التعلم المدمج هو مزيج بين التعلم التقليدي في الفصل مع التعلم بالتكنولوجيا بما يتناسب مع الأهداف التعليمية^{٢٥}. يُظهر النمط المنهجي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج والنهج العلائقي في مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتاننا أن الجمع بينهما ليس مفهوماً واحداً، بل هو لين وفقاً للاحتياجات التربوية.

(٢) خصائص التعلم المدمج لترقية مشاركة الطلاب

يُظهر تحليل البيانات الميدانية أن التعلم المدمج لم يقتصر أثره على الجوانب المهارية اللغوية فحسب، بل أحدث تحولاً جذرياً في نمط مشاركة الطلاب في العملية التعليمية. ويتجلى هذا التغيير في كثافة التفاعل، والجرأة على الاستفسار، واستمرارية الالتزام، ونمو المسؤولية الذاتية تجاه التعلم. وقد تم إجراء التحليل من خلال تصنيف بيانات الملاحظة الصفية، وسجلات التواصل الرقمي، ونتائج مقابلات المعلمين، مع تأكيدها عبر "التثليث" بين ثلاث المؤسسات.

²⁵Ramadania dan Aswadi, "Blended Learning dalam Merdeka Belajar Teks Eksposisi," Statistika: Jurnal Bahasa, Sastra dan Pengajarannya, Vol. 5, No. 1. 14

إن النموذج السائد في المدارس الثلاث هو نمط "الخلط التكميلي"؛ حيث يظل التعليم الحضوري هو الركيزة الأساسية، بينما تعمل الوسائط الرقمية كأداة للإثراء والمتابعة. هذا الهيكل أوجد استمرارية بين الأنشطة الفصلية والأنشطة الدراسية خارج أوقات المدرسة؛ فالطالب لا يتوقف عن التعلم بمجرد انتهاء الحصة، بل يستمر التواصل والتكيف عبر المنصات الرقمية.

ومن أبرز التحولات الملحوظة هو التغيير في نمط التفاعل بين المعلم والطالب؛ ففي التعليم التقليدي، كان التواصل يميل إلى أن يكون أحادي الاتجاه ومحصوراً في وقت اللقاء الحضوري. أما عبر تطبيق واتساب والمنصات التعليمية الأخرى، فقد أصبح فضاء الحوار أكثر انفتاحاً وتحرراً من القيود الزمنية الرسمية. والطلاب الذين كانوا يتسمون بالخمول سابقاً داخل الفصل، أظهروا جرأة في طرح الأسئلة عبر الرسائل الخاصة أو مجموعات النقاش، حيث توفر البيئة الرقمية أجواءً أكثر مرونة، مما ساعد في تقليل الحواجز النفسية لديهم.

كما ارتفعت معدلات المشاركة نظراً لتنوع أشكال التفاعل؛ فداخل الفصل، ينشط الطلاب في المناقشات وممارسة الحوار. أما خارج الفصل، فيقومون بإنجاز المهام الرقمية، أو إرسال التسجيلات الصوتية، أو الاستجابة للاختبارات التفاعلية. هذه الأنشطة وسعت مفهوم المشاركة من مجرد الحضور

الجسدي إلى المشاركة المعرفية والوجدانية؛ حيث لا يكتفي الطالب بالاستماع، بل يقوم بمعالجة المادة، والاستجابة لها، والتفكر فيها.

وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تابلونج، أضاف استخدام منصة ألف للتعليم بُعداً تفاعلياً قائماً على البيانات؛ حيث يستفيد المعلم من لوحة المتابعة التحليلية لمراقبة التقدم الفردي لكل طالب. فالطلاب الذين لم يصلوا إلى معايير الكفاءة يحصلون فوراً على الدعم أو الدروس التعويضية، بينما يحصل المتفوقون على مواد إثرائية. هذا النهج جعل المشاركة أكثر توجيهاً وتخصيصاً، وحول التفاعل التعليمي إلى نمط أكثر شخصية وتكيفاً مع احتياجات كل طالب.

وتعد الاستقلالية في التعلم مؤشراً آخر على نجاح هذا النمط؛ حيث تعلم الطلاب كيفية تنظيم وقتهم لإنجاز المهام، وتحديد الأولويات، والاستعداد المسبق قبل اللقاءات الحضورية. وتُظهر هذه الممارسات تطور مفهوم "التعلم المنظم ذاتياً، وهو القدرة على إدارة عملية التعلم بشكل مستقل. وقد كشفت الملاحظات الميدانية أن الطلاب الذين اطلعوا على المواد الرقمية مسبقاً كانوا أكثر استعداداً للمناقشة وأكثر فاعلية في طرح الآراء أثناء الحصة.

ويتأكد هذا الاستنتاج من خلال "تثليث البيانات"؛ حيث أظهرت الملاحظة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تابالونج في ٢١ مايو ٢٠٢٤ زيادة في تفاعل الطلاب بنسبة تصل إلى ٧٠% عبر تطبيق واتساب بعد انتهاء الساعات الدراسية، شملت أسئلة استفسارية ومناقشات قصيرة. وهذا يتماشى مع تصريح الأستاذ "أبي نور حسن" بأن "لوحة بيانات منصة ألف للتعليم تساهم في مراقبة دروس الدعم الفردية وتعزيز التعلم المنظم ذاتيًا". كما أظهرت وثائق التقدم على المنصة أن الطلاب الذين يتلقون تغذية راجعة تقنية يميلون إلى تحسين نتائجهم التعليمية بشكل أكثر نشاطًا.

وفي المدرسة المتوسطة الروضة الإسلامية بتانتا، أكدت المقابلات مع الأستاذ "عليمون" حول تقييم المشاركة (الحضورية والرقمية) سيادة نمط الخلط التكميلي. فالطالب لم يعد يشارك بالحضور فقط، بل استمر في الاستجابة للمهام الرقمية بانتظام، مما وسع نطاق المشاركة تدريجيًا.

وبشكل عام، يُظهر نمط الخلط التكميلي المطبق في ثلاث مدارس من خلال التواصل المستمر عبر تطبيقي واتساب وألف للتعليم أن التعلم المدمج يساهم في توسيع نطاق الوصول إلى التعلم وتوطيد أواصر التواصل بين المعلم

والطلاب. كما أن تنوع التكاليفات القائمة على الوسائط المتعددة جعل الطلاب أكثر اندماجاً على المستويين المعرفي والوجداني.

إن زيادة معدل التفاعل بنسبة تصل إلى ٧٠% عبر واتساب، ونمو الجراً على طرح الأسئلة، وتطور مهارات "التعلم المنظم ذاتياً"؛ كل ذلك يثبت أن التعلم المدمج يمنح فضاءً تعليمياً أكثر ديناميكية، ويدفع الطلاب نحو بناء معرفتهم بأنفسهم وبشكل مستقل. علاوة على ذلك، فإن لوحة البيانات التحليلية في منصة ألف للتعلم عززت من عملية التقويم القائم على البيانات، مما أتاح مراقبة مشاركة الطلاب وتوجيهها بما يتناسب مع احتياجات وأنماط التعلم الخاصة بكل طالب

لتوضيح أبعاد المشاركة التي تطورت، نلخص التحليل في الجدول التالي:

الجدول ٤.٢: أبعاد المشاركة المتطورة عبر التعلم المدمج

بُعد المشاركة	النمط التقليدي	نمط التعلم المدمج	التغيير الحادث
التفاعل	محصور في ساعات الفصل	مستمر حضورياً ورقمياً	تواصل أكثر انفتاحاً واستمرارية
الجرأة على السؤال	يهيمن عليه طلاب محددون	عبر المحادثات والرسائل الخاصة	تقليل الحواجز النفسية لدى الطلاب

الالتزام بالمهام	واجبات ورقية داخل الفصل	مهام تفاعلية ووسائط متعددة	مشاركة أكثر تنوعاً وحيوية
الاستقلالية	الاعتماد على توجيه المعلم	تنظيم الوقت والإيقاع الذاتي	نمو المسؤولية الشخصية تجاه التعلم

يؤكد الجدول أعلاه أن التعلم المدمج نقل مفهوم المشاركة من الجانب الكمي إلى جودة التفاعل؛ حيث أصبح الطلاب أكثر وعياً بعملية تعلمهم. وتُظهر نتائج البحث أن تطبيق هذا التعلم المدمج أوجد فضاءً تعليمياً أكثر تشاركية واستيعابية للتنوع؛ مما أتاح للطلاب بمختلف خصائصهم الانخراط بفاعلية وفق قدراتهم، وأدى إلى تعزيز تفاعل التعلم وتوسيع فرص التواصل والاستمرارية الالتزام وتنمية المسؤولية التدريجية في رحلة تعلم اللغة العربية.

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، يمكن استنتاج أن خصائص التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية هي: التوجه نحو استمرارية التفاعل التعليمي. أظهرت ملاحظة أنشطة مجموعات واتساب وتوثيق التكاليفات الرقمية أن التعلم لا يتوقف عند جدران الفصل الدراسي، بل يمتد عبر التواصل الرقمي وتقديم التغذية الراجعة. هذا النمط أوجد حلقة وصل بين التعلم في المدرسة والتعلم في المنزل.

وفي بعض الحالات، أبدى الطلاب الذين مارسوا التدريبات الرقمية مسبقاً استعداداً أفضل للنقاش الصفّي، مما ساهم في رفع كفاءة المهارات والمشاركة الفعالة.

٣) تحليل عوائق تطبيق التعلم المدمج

إن تنفيذ التعلم المدمج في منطقة "تابالونج" لم يكن بمنأى عن تحديات متعددة برزت على المستويين التقني والبيداغوجي. ويُظهر تحليل بيانات المقابلات والملاحظات والوثائق أن هذه العوائق ذات طبيعة سياقية ترتبط بالظروف الجغرافية والاجتماعية ومدى جاهزية الموارد البشرية. وتكمن أهمية تحديد هذه المعوقات في فهم ديناميكيات التنفيذ بشكل شمولي، لا يقتصر فقط على جوانب النجاح.

أولاً: تباين مستوى الثقافة الرقمية لدى الطلاب. لا يمتلك جميع الطلاب نفس القدرة على تشغيل المنصات التعليمية، أو رفع التكاليفات، أو الاستفادة المثلى من الميزات الرقمية. ففي المراحل الأولى من التطبيق، اضطر المعلمون لتقديم دعم تقني قبل الدخول في صلب المادة العلمية. وقد أظهرت الملاحظة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تابالونج وجود جلسات توجيهية لأساسيات الثقافة الرقمية قبل توجيه الطلاب لاستخدام الوسائط عبر الإنترنت بشكل

مستقل. وهذا يشير إلى أن التعلم المدمج يتطلب جاهزية في الكفاءة الرقمية التي لا تتوفر دائماً بشكل متساوٍ.

ثانياً: محدودية البنية التحتية للشبكات. تعد هذه المشكلة عاملاً مؤثراً، لا سيما في المناطق ذات الطبيعة الجغرافية المتمثلة في المستنقعات والمرتفعات. فاضطراب الإشارة، خاصة عند سوء الأحوال الجوية، يؤثر على سلاسة الوصول إلى المنصات الرقمية. وقد أكدت المقابلات مع المعلمين هذه النتيجة؛ حيث ذكرت الأستاذة ربيعة أن "إشارة المناطق السبخة في تبالونج غالباً ما تنقطع أثناء الأمطار"، مما يجعل وصول الطلاب للمحتوى الرقمي غير مستقر دائماً. وفي بعض الحالات، لم يتمكن الطلاب من المشاركة الفعالة بسبب استنفاد باقات الإنترنت أو ضعف الاتصال، مما أدى لظهور فجوة في المشاركة ناتجة عن عوامل خارجية، وهو ما استدعى استراتيجيات تكيف واقعية مثل توفير بدائل ورقية (حضورياً).

ثالثاً: زيادة الأعباء الوظيفية على المعلمين. يتحتم على المعلم إدارة نمطين من التعليم في آن واحد؛ فهو لا يكتفي بإعداد مادة اللقاء الحضوري، بل يجب عليه تصميم محتوى رقمي، وتسجيل مقاطع صوتية، وإعداد اختبارات تفاعلية،

ومراقبة تقدم الطلاب عبر الإنترنت. هذه العملية تتطلب وقتاً إضافياً وجاهزية
بيداغوجية أكثر تعقيداً مقارنة بالتعليم التقليدي.

رابعاً: مخاطر تشتت الذهني الناتج عن استخدام الأجهزة. إن استخدام
الهواتف كأدوات تعليمية يفتح الباب أمام تشتت انتباه الطلاب عبر تطبيقات
الترفيه ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية الكافية
أو ضعف الضبط الذاتي لدى الطالب. وهذا التحدي ليس تقنياً بالكامل، بل
يرتبط بثقافة استخدام التكنولوجيا في المحيط العائلي.

خلاصة الكلام: إن عوائق الثقافة الرقمية، ومحدودية الإشارة في مناطق
مستنقعات تبالونج، وزيادة عبء العمل على المعلم، وتشتت الانتباه؛ كلها
عوامل تؤكد أن التعلم المدمج لا يمكن تطبيقه بشكل لحظي و فوري.^{٢٦} وتتماشى
هذه التحديات مع نقاط الضعف المعروفة للتعلم المدمج، مثل نقص المعرفة
التقنية ومحدودية مرافق الإنترنت. وهذا يؤكد أن نجاح هذا النظام يعتمد بشكل
جوهرى على جاهزية الموارد ودعم البنية التحتية.

^{٢٦} فرسدا مولانا فازا "تطوير إستراتيجية تعليم مهارة الكتابة من خلال التعلم المدمج في مدرسة الهداية
الثانوية لاجو كيدول توبان" رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١.

لتلخيص العوائق التي تم تحديدها، نورد نتائج التحليل في الجدول التالي:

الجدول ٤.٣: تحليل عوائق التعلم المدمج

نوع العائق	شكل التحدي	الأثر على التعلم	استجابة المدرسة
الثقافة الرقمية	عدم استواء مستوى إتقان المنصات	بطء عملية التكيف في البداية	تقديم دعم تقني من قبل المعلمين
البنية التحتية	عدم استقرار الإشارة ومحدودية الباقات	تعثر الوصول إلى المحتوى الرقمي	توفير بدائل للتكليفات الحضورية
عبء المعلم	إعداد الدروس الحضورية والرقمية معًا	طول وقت التحضير للدروس	التعاون وتعديل الجداول الدراسية
التشتت الرقمي	وسائل التواصل الاجتماعي والترفيه	انخفاض التركيز أثناء الدراسة	الرقابة وتعزيز الانضباط الذاتي

على الرغم من تعقيد هذه المعوقات، إلا أن البيانات الميدانية أظهرت قدرة

قوية على التكيف لدى التربويين؛ فعندما لا تسمح شبكة الإنترنت بالاتصال، ينقل

المعلمون التركيز إلى التعليم الحضورى أو يوفرّون تكليفات بديلة غير متصلة

بالإنترنت. وفي حالات محدودة الأجهزة، يتم توجيه الطلاب للعمل في مجموعات

أو مشاركة الأجهزة فيما بينهم. وقد كشفت الملاحظة في في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تابالونج عن ممارسة مشاركة الهواتف المحمولة داخل مجموعات صغيرة أثناء التعلم الرقمي، وهي نتيجة تم التحقق منها عبر "تثليث البيانات" مع مدير المدرسة. وتؤكد هذه الاستراتيجيات أن العوائق التقنية لم توقف العملية التعليمية، بل تمت إدارتها عبر حلول تعاونية.

إن استراتيجيات مثل الدعم التقني، وتوفير المهام الحضورية، ومشاركة الأجهزة تعكس مرونة التعلم المدمج وسياقته وديناميكيته تجاه ظروف المنطقة. وتعزز هذه النتائج أهمية الاستعداد الجيد قبل التنفيذ، سواء من جانب البنية التحتية أو دافعية الطلاب للتعلم. وهذا يتماشى مع رؤية "سيملر" حول التعليم الهجين ، والتي تؤكد ضرورة المواءمة مع الجاهزية التكنولوجية والخصائص المحلية لضمان فاعلية التعليم^{٢٧}.

وتكشف بيانات البحث أن المعوقات في تطبيق التعلم المدمج في "تابالونج" ليست تقنية بحتة، بل تتعلق بعملية التكيف البيداغوجي. إن محدودية الوسائل، وجاهزية الموارد، والظروف البيئية أدت في الواقع إلى ظهور استراتيجيات

²⁷ Rusman, Deni Kurniawan dan Cepi Riyana, Pembelajaran Berbasis Teknologi Informasi Dan Komunikasi, (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), 244

تعليمية أكثر إبداعاً ومرونة. وبناءً على هذه النتائج، فإن تنفيذ التعلم المدمج يسير عبر عملية تكيف تأخذ في الاعتبار الخصائص الجغرافية والخلفية الاجتماعية للطلاب.

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، يمكن استنتاج أن خصائص التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية هي: التكيف مع المحدودية المحلية. أثرت الظروف الجغرافية لمنطقة "تبالونج" (المستنقعات والمرتفعات) على استقرار شبكة الإنترنت. واستجابةً لذلك، قدم المعلمون بدائل ورقية (حضورياً) وعدلوا استراتيجياتهم لضمان استمرارية التعليم. كما أدى تباين الثقافة الرقمية لدى الطلاب إلى تقديم دعم تقني في المراحل الأولى. هذا التكيف يُثبت أن التعلم المدمج يتطور من خلال المواءمة المستمرة مع الواقع الاجتماعي والبنية التحتية المحلية.

كخلاصة نهائية بناءً على التحليل أعلاه أن التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية في ثلاث مدارس وهي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، وفي مدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا بنسبة تقريبية (٦٠٪ حضورياً : ٤٠٪ عبر الإنترنت). أن التعلم المدمج النشط والسياقي

والمستجيب لاحتياجات التعلم. إن هذا التطبيق المتكيف والشامل يثري تعليم اللغة العربية كممارسة لمهارات استقبالية وإنتاجية متكاملة.

الجدول ٤.٤: خصائص التعلم المدمج (جدول تحليلي)

جانب الخاصية	النتيجة الرئيسية	الأثر التعليمي
دور التكنولوجيا	كأداة مساندة، لا بديل للمعلم	التوازن بين القيم الابداعية والابتكار الرقمي
نموذج التنفيذ	متغير ومتنوع بين المدارس	المرونة وفقاً لخصائص المدارس والموارد المتاحة
نمط التفاعل	مستمر بين الحضوري والرقمي	مشاركة تعليمية أكثر اتساقاً واستدامة
التكيف السياقي	موائم للظروف الجغرافية والاجتماعية	تنفيذ أكثر واقعية وقابلية للتطبيق

يُظهر هذا التحليل أن التعلم المدمج في منطقة تبالونج يتمتع بشخصية سياقية قوية؛ حيث لا يُفهم التكامل بين التعليم الحضوري والرقمي كصيغة جامدة، بل كإطار عمل مرن وقابل للتعديل. ويعكس هذا التنفيذ جهود المدارس في الحفاظ على القيم التربوية التقليدية مع الاستجابة لتطورات تكنولوجيا التعليم في آن واحد.

وخلص الكلام، تشير نتائج تحليل البيانات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ تبالونج، والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ تبالونج، ومدرسة الروضة المتوسطة الإسلامية بتانتا إلى أن التعلم المدمج قد شكل نموذجاً لتعليم اللغة العربية يتسم بالتكيف والشمولية والتوجه نحو تحسين الجودة، مع الحفاظ على الدور المحوري للمعلم في إدارة وتوجيه العملية التعليمية.

